كيف اصبحت قال اصبحت لا ارضا حيا غي لهماني ولا نفسي
لدي وقيل لحكيم كيف اصبحت قال اصبحت اكل رزق
ربي واطيع عدوه ابليس وقيل لمحمد بن واسع
كيف اصبحت قال ما اظن بربجل يتحمل كل يوم الا ظهر
مرحلة وقيل لحامد اللفاف كيف اصبحت قال اصبحت
اشتهي عافية يوم الى الليل فقيل له الست في عافية
في كل الايام فقال العافية يوم لا اعصى الله تعالى
فيه وقيل لرجل يجود بنفسه ما حالك فقال ما
حال من يريد سفرا بعيدا بلا زاد ويدخل قبرا موحشا
بلا مونس وينطلق الى ملك عدل بلا حجة وقيل
لحسان بن ابي سنان ما حالك قال ما حال من يموت
ثم يبعث ثم يحاسب وقال بن سيرين لرجل كيف حالك
فقال وما حال من خمسمائة درهم دينا وهو معيل
فدخل بن سيرين منزله فاخرج له الف درهم فدفعها
اليه وقال خمسمائة فاقض بها دينك وخمسمائة
عد بها على عيالك ولم يكن عنده غيرها ثم قال والله
لا اسال احدا عن حاله ابدا وانما فعل ذلك لانه
خشي ان يكون سواله عن غير اهتمام بامره فيكون
منافقا وقد كان سوالهم عن امور الدين واحوال القلب
في مقابلة الله وان سالوا عن امور الدنيا فعن اهتمام
وعزم عن القيام بما يظهر لهم من الحاجة قال بعضهم

اني لاعرف اقواما كانوا لا يتلاقون ولو حكم احدكم على
صاحبه بجميع ما يملكه لم يمنعه وارى الان اقواما
يتلاقون ويسالون حتى الدجاجة في البيت ولو انبسط
احدهم بحبه من ماله لمنعه فهل هذا الا بمجرد الرياء والنفاق
واية ذلك انك ترى هذا تقول كيف انت ويقول الاخر
كيف والسايل لا ينتظر الجواب والمسئول شغل بالسوال
ولا يجيب ذلك لمعرفتهم بان ذلك عن رياء وتكلف ولعل
القلب لا يخلو عن ضغائن واحقاد والالسنة تنطق
بالسؤال قال الحسن انهم كانوا يقولون السلام
عليكم اذا سلمت والله القلوب فاما الان كيف اصبحت
عافاك الله كيف انت اصلحك الله فان اخذنا نقولهم
كانت بدعة ولاكرامة فان شاء واغضبوا علينا وان
شاء والا فانما كان ذلك لان البداية بقولك كيف
اصبحت بدعة قال رجل لابي بكر بن عياش كيف اصبحت
فما اجابه وقال دعونا من هذه البدعة وقالوا
انما حدث هذا في زمان الطاعون الذي كان يدعى
طاعون عمواس بالشام من الموت الذريع كان
الرجل يلقاه اخاه عدوة فيقول كيف اصبحت من
الطاعون ويلقاه عمته فيقول كيف امسيت
والمقصود ان الالتفات في غالب العادات ليس خلوا
عن انواع من التضييع والرياء والنفاق وكل ذلك

Copyright King Saud University